من الاقوال والافعال والاخلاق قال في المصباح
ادبته ادبا من باب ضرب علمته رياضة النفس ومحاسن
الاخلاق قال ابو زيد الادب يقع على كل رياضة
محمودة يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل
وقال الازهري نحوه فالادب اسم لذلك والجمع اداب
مثل سبب واسباب اه وقال القشيري رحمه الله
ويحكى عن سعيد بن المسيب انه قال من لم يعرف
ما لله عز وجل عليه في نفسه ولم يتادب بامره ونهيه
كان من الادب في غزلة وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله عز وجل ادبني فاحسن تاديبي
وحقيقة الادب اجتماع خصال الخير فالاديب
الذي اجتمعت فيه خصال الخير ومنه المادبة للجمع
سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول العبد
يصل بطاعته الى الجنة وبادبه في طاعته الى الله اه
والشهود وهو في الاصطلاح رؤية الحق بالحق
قال الشيخ الجيلي قدس سره في كتاب المناظر الالهية
منظر الشهود يشهدك الله في هذا المنظر ظهوره
اي ظهور تجلياته في سائر مخلوقاته وهذا المنظر اول
الحقيقة التي ليس فيها التباس ولا تخيل ولا تصور

بل يشهد الحق تعالى اي من حيث امداده في سائر موجوداته
وفي هذا المنظر ثلاث غرف بين كل غرفة وغرفة من المدارج
والمعارج ما لا يحصى الغرفة الاولى شهوده تعالى
في كل شئ بعد وقوع النظر على ذلك الشئ الغرفة
الثانية شهوده تعالى في كل شئ مع وقوع النظر على ذلك
الشئ من غير مهلة الغرفة الثالثة شهوده تعالى
في كل شئ قبل وقوع النظر على ما يشهده فيه واعلم
ان هذا الشهود من غير حلول ولا مماسة ولا نوع م
من انواع التجسيم والتشبيه بل هو تعالى على ما هو
عليه من التنزيه والكمال والتعالي لكن جرت عادته
تعالى ان يتجلى فيما شاء من المظاهر الاولياء الانزي
لتجليه سبحانه وتعالى لموسى في النار المخلوقة
التي راها في جانب الشجرة فسمع النداء انه انا الله لا اله
الا انا فلم ينكر تجليه في النار بل امن وصدق اه وقال
الشيخ الاكبر في انا كلام ومن هذا الباب ان الله ما جمع
لاحد بين مشاهدته وبين كلامه في حال مشاهدته
فانه لا سبيل الى ذلك الا ان يكون التجلي الالهي في صورة
مثالية فحينئذ تجمع الله المشاهدة والكلام وهذا غير
منكور وقد بلغنا عن الشيخ شهاب الدين ببغداد رضي الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)